وغير ذلك بحيث ان مصنفاته تبلغ نحو عشرين مجلدا في المذهب وله
تفسير حسن مفيد في قدر وسيط الواحدي هذا مع الاشتغال بالعبادة
والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك مع الاشتغال بالعيال والفقر
فانه انما كان ياكل من كسب يده وكان ينسخ الكتب ويبيعها
في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان اذا تم كتابا
يتبادر اليه الناس ويشترونه باغلا الاثمان تبركا به مع ضعف
خطه الان الكتاب بلا يخرج من بين يديه الا مصححا ما يحتاج مقابلة
وربما نسخ بالاجرة وفي كتبنا شي كثير بخطه نفع الله به كان
الجد والوالد ينسخون معه **ومما** يحكى من ورعه انه وصله بعض الامرا
او الحكام بكيس فيه الف دينار صدقة من الملك الافضل فقال ما لي به
حاجة ارجع به الى السلطان يصرفه في مصالح المسلمين فقال الطواشي
يا سيدي ما يمكن ان ترده على السلطان قال فخذه انت والا اعمل
به ما شئت فلما الح عليه الطواشي دخل البيت واغلق الباب قال
الطواشي فسمعته يقول وهو داخل بل انتم بهديتكم تفرحون ٥ وله
من هذا الباب حكايات كثيرة لولا خوف التطويل لذكرت كثيرا منها
ولكن في هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير
الوعظ لمن جالسه ولمن قرا عليه ولا يقدر احد ان يذكر عنده شيئا من
امور الدنيا ولا شيئا من احوال الناس وامورهم وكانت وفاته سنة ثمانماية
ودفن بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار
ويتبرك به ويستنجح عنده الحوائج ورايت كثيرا من الناس يقصدون
زيارته ويذكرون انهم لا يلازمونه في حاجة الا وتقضى وانا ممن
جرب ذلك مرارا والحمد لله نفع الله به **ويحكى** انه لما دفن كان

الشيخ ابو بكر

الشيخ ابو بكر بن حسان المذكور اذا من حضر الدفن فقام على روس الناس
وقال باعلا صوته حدثني قلبي عن ربي ان من وقف عند قبر الفقيه ابي بكر
ولو بحلب شاة دخل الجنة سمعت ذلك من جمع كثير ممن سمع الشيخ
ابا بكر يقول ذلك وبنى بعض ارباب الدولة على قبر الفقيه مشهدا حسنا
على صورة مسجد وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته
بمدة يسيرة رحمه الله تعالى وكان ولده الفقيه احمد من عباد الله الصالحين
العاملين ولما لم تطب له مدينة زبيد انتقل الى العبادية المذكورة اولا
واقام هنالك حتى توفي رحمه الله تعالى وله ذرية صالحون هنالك يترددون
فيما بين القرية المذكورة ومدينة زبيد وهم على سنن ابائهم نفع الله
بهما اجمعين امين ٥ **القاضي ابو بكر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد
الرحمن الناشري** كان فقيها عالما فاضلا كاملا ومع كمال
العلم عابدا زاهدا صواما قواما كثير المجاهدة والمحاسبة لنفسه
لم يكن له نظير في علماء عصره وكان اورع العلما واعلم الورعين اخذ
العلم عن جماعة واخذ عنه اخرون درس بالمدرسة السيفية من مدينة
زبيد ثم انتقل الى مدينة تعز ودرس بالمدرسة الشمسية ثم الافضلية
وانتفع به جماعة من اهلها منهم الفقيه الامام ابو بكر الخياط وغيره
ثم انتقل الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن ابي بكر
الزيلعي ودرس بالمدرسة الصلاحية بها ثم اضيف اليه التدريس للحديث
والخطابة ايضا واستمر قاضيا بمدينة حيس مدة ثم عزل نفسه تدينا ٥
وكان موفقا مسددا في احكامه وتدريسه وفتاويه وكانت له مع
ذلك كرامات ظاهرة **من ذلك** انه قصد من قرية السلامة
الى مدينة زبيد فلما بلغ بعض الطريق حصبه جماعة من الخرم فلم يتجاسروا

عليه

Copyright King Saud University